أبـجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم

قال الشافعي : إذا لم يكن العالم العامل وليا فما ولي . والصحيح أن العالم له رتبة كبيرة وهي كونه وارث الأنبياء عليهم السلام وكونه ممن قال A فيه : ((لأن يهدي ا رجلا على يديك خير مما طلعت عليه الشمس)) .

وكونه ممن يصدق عليه قوله تعالى : (إنما يخشى ا من عباده العلماء) . وقوله : (قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون) . وقوله : (وإذ أخذ ا ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس) .

ثم إن العلم له فوائد منها : أنه يؤجر على تعلمه وتعليمه والإفتاء به والقضاء بما دل عليه والتصنيف وإهداء الناس ويكون مما يتبع بعد الموت كما قال A : ((أو علم ينتفع به)) وكما قال : ((العلماء على منابر من نور يوم القيامة)) وكما قال : ((إن أنبياء بني إسرائيل يتمنى أحدهم أن يكون كعلماء هذه الأمة)) وكما قال : ((من يرد ا به خيرا يفقهه في الدين)) (1 / 137) .

والفقه فهم الكتاب والسنة وكما قال : ((خياركم في الجاهلية خياركم في الإسلام إذا فقهوا)) .

فأثبت لهم الخيرية المطلقة